بسم الله الرحمن الرحيم

قال اللهُ تبارك وتعالى في مُحكَم كتابِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ١٠٥ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ١٠٦﴾ [آل عمران].

أَمَرَ اللهُ تبارك وتعالى عبادَهُ بتقواهُ فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾، «هذا أَمْرٌ مِن الله لعباده المؤمنين أن يتّقُوهُ حقَّ تقواه، وأن يستمرُّوا على ذلك ويَثْبُتُوا عليه ويستقيموا إلى الممات، فإنَّ مَن عاش على شيءٍ مات عليه، فمَن كان في حالِ صحَّته ونشاطه وإمكانه مداومًا لتقوى ربِّه وطاعته، منُيبًا إليه على الدَّوام، ثبَّتهُ اللهُ عند موته ورزَقَه حُسْنَ الخاتمة»[«تفسير السّعدي»].

ثمَّ قال تعالى آمرًا بالاجتماع على الدِّين: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا﴾...﴿وَٱعۡتَصِمُواْ﴾ أي: تمسَّكوا، واسْتَمْسِكُوا ﴿بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا﴾.

وَحَبْلُ الله الّذي أُمِرْنَا بالاعتصام به والاسْتِمْسَاكِ به هو: القرآن كتابُ الله تعالى.

حَبْلُ الله الّذي أُمِرْنَا بالاعتصام به والاسْتِمْسَاكِ به هو: الإسلامُ دينُ الله الّذي أنزلهُ على نبيِّه محمّدٍ ﷺ ... وهو دينُ اللهِ الّذي

ارتضاهُ لِعبادِه .

حَبْلُ الله هو الجماعة؛ وهم رسولُ الله ﷺ وأصحابُهُ -رضوان الله تعالى عليهم-، كما جاء عن ابن مسعودٍ رضي الله عنه .

※ إنّ اللهَ تبارك وتعالى يَأْمُرُكُم أن تستمسكوا بما كانت عليه الجماعة، وأن تعتصموا بما كان عليه رسول الله ﷺ، وما كان عليه أصحابُهُ، فالدِّينُ هو ما كانوا عليه، والدِّين هو ما اجتمعُوا عليه، سواءٌ كانَ يتعلَّق بالعقيدة أو بالعمل، فهذا هو سبيلُ النَّجاة وطريق السَّلامة.

ثبتَ عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقةً؛ فواحدة في الجنّة وسبعين في النّار، و افترقت النّصارى على اثنين وسبعين فرقةً؛ فواحدة في الجنّة وإحدى وسبعين في النّار، والّذي نفسي بيده لتفترقَنَّ أُمّتي على ثلاثٍ وسبعين فرقةً، فواحدة في الجنّة، و ثنتين وسبعين في النّار. قيل: يا رسول الله مَنْ هُمْ ؟ قال: هم الجماعة»[«الصّحيحة»(رقم ١٤٩٢)]. وفي رواية: **«قالوا: يا رسول الله من تلك الفرقة؟ قال: الجماعة الجماعة»**[«الصّحيحة»(رقم٢٠٤)].

وثبتَ عن النّبيِّ ﷺ أنَّهُ قال في تفسير الجماعةِ وبيانِ مَنْ تكونُ: **«هُمْ مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي»**.

فالدِّينُ الحقُّ الذي علينا أن نَعْتَصِمَ به هو ما كانَ عليه رسول الله ﷺ واجتمعَت عليه قلوبُ أصحابه في حياته ومن بعد مماته، وهو الذي تركهم عليه ﷺ، كما قال: **«تَرَكْتُكُم على البَيْضَاء ليلُهَا كَنَهارِها لا يَزِيغُ عَنْهَا بعدي إلاّ هَالِكٌ»**[ابن ماجة(٤٣)]، أي: إلاّ مَنْ أَرَادَ لنفسِهِ الهلاك بتركِ سبيلِ السُّنّة والجماعة.

※ قد كان أصحاب رسول الله ﷺ ورضوان الله تعالى عليهم معتصمين بالكتاب والسّنّة اعتقادًا وعملًا، لا يعرفون شيئًا من هذه الأهواء التي ظهرت فيمن بعدهم، لا يعرفون الجدل والخصومات في دين الله تعالى، بل كانوا أبعد النّاس عنها، قد عافاهم الله ممّا ابتلى بِهِ غيرهم، كما قال ﷺ: **«إنّ هذه الأمّة جُعل عافيتُها في

أَوَّلِها وسيُصِيبُ آخرها بلاءٌ....** » [مسلم(١٨٤٤)]، أمَّا الّذين خرجوا على الجماعة وفارقُوا ما كان عليهِ رسول الله ﷺ وأصحابُهُ، فإنَّما دخلُوا في الأَهْوَاءِ كما ذَكَرَ ﷺ بأنّ تفرُّقَ أهلِ الكتابِ قبلَنَا كانَ في **«الأهواء»**، وقالَ عن تفرّق هذه الأمة أنّه أيضًا في **«الأهواء»**[«ظلال الجنة في تخريج السنة» (٢ و ٦٩)].

ثمّ قال تعالى ناهيًا عن التّفرّق والاختلاف: ﴿وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾، قال ابن مسعودٍ رضي الله عنه: **«لا تتفرّقوا في دينكم كما افترقت اليهودُ والنّصارى في أدْيانهم»**[«جامع القرطبي»(٤/١٥٩)].

ثمّ قال تعالى أيضًا مؤكِّدًا على الأمر بالاجتماع والاعتصام بما كانت عليهِ الجماعة: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ﴾، قال ابن عبّاس رضي الله عنهما: **«إنَّهم اليهود والنّصارى»**. وقال: **«نهاهم عن الاختلاف والفُرقة، وأخبرهم أنّما هلك مَن كان قبلَهم بالمِرَاءِ والخُصُومات في دين الله»**[«تفسير الطّبري»(٧/٩٣)].

فالفرقةُ في الدّين والخصوماتُ فيه هي مِن سبيلِ الكافرين والمشركين، مِن اليهود والنَّصارى والمنافقين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ﴾، وقال عزَّ شأنُهُ: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ٣٢﴾، هكذا فَعَلَتْ بِهِمُ الأَهْوَاءُ. وإنَّ مِنْ هذه الأُمَّة مَنْ سَلَكَ مَسْلَكَهُمْ وأَخَذَ في الأَهْوَاءِ كَمَا أَخَذُوا، وحصلت منهم الفرقةُ والخصوماتُ في دينِ اللهِ تعالى، وتَجَارَتْ بهم الأهواءُ، وكان لهم نصيبٌ من الآياتِ السّابقات، وقد جاء عن بعضِ السّلف أنهم نزّلوا قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾؛ نَزَّلُوها على الخوارج الحَرُوريَّة، وقال أبو أمامة الباهليّ رضي الله عنه في قولِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ﴾: **«إنهم الحَرُوريَّة»**[«تفسير ابن الجوزي»(١/٤٣٥-٤٣٦)]، وهم الّذين كَفَّرُوا المسلمين بالذُّنوب واسْتَحَلُّوا السَّيْفَ على الأُمَّة، وفارقوا الجماعة وتَنَكَّبُوا طريقَ السُّنَّة، وقد جاء ابنُ عبّاسٍ رضي الله عنهما إلى هؤلاء الخوارج الحروريّة ونَاظَرَهُمْ، فكان ممَّا

قَالَهُ لهم: **«ليس فيكم مِن أصحاب محمّد ﷺ أَحَدٌ»**[«خصائص علي بن أبي طالب» للنسائي(رقم١٩٠)]، أيْ: لم يَدْخُلْ أَحَدٌ مِن أصحابِ محمّدٍ ﷺ فيما دخلوا فيه، بل كانوا جميعًا على دينٍ واحدٍ لم يختصموا ولم يختلفوا فيه.

ثمّ قال الله تعالى مُبيِّنًا عاقبةَ الخروجِ عن الحقِّ وركوبِ الضّلالة ومفارقةِ الجماعة: ﴿يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ﴾، ﴿يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ﴾، يعني: بالتَّوحيد ﴿وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ﴾ بالشِّرك. ﴿يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ﴾: تَبْيَضُّ وجوهٌ بالسُّنَّة، ﴿وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ﴾: وتَسْوَدُّ وجوهٌ بالبِدْعَةِ [«تفسير السّمعاني»(١/٣٤٧)].

﴿يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ﴾: هي وجوهُ أهلِ الاجتماعِ والاعتصام بحبل الله، ﴿وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ﴾: هي وجوهُ أهلِ الفُرْقَةِ والاختلاف [«تفسير السّعدي»].

لا ينبغي أن نجهلَ أنّ هذا الوعيد وإن كان في الأصلِ لأهل الكفر والشِّرك والنِّفاق، هو أيضًا لأهل البدع والأهواء، هي الأهواءُ والخصوماتُ في الدِّين الّتي أدخلت أولئك في الشِّرك والكفر، أدخلت هؤلاء في البدع وأخرجتهم عن الصّراط المستقيم، ولم يتردّد بعضُ السّلف في تنزيلِ هذه الآيات على الأهواءِ الّتي ظَهَرَتْ في زمانهم، فهذا أبو أُمامةَ الباهليّ رضي الله عنه يقول عن ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ﴾: **«إنَّهُم الخوارجُ الحروريّة»**، ويقول قتادةُ رحمه الله: **«إنَّهم أهلُ البدع»**[«تفسير ابن الجوزي»(١/٤٣٥-٤٣٦)]، فالآيةُ عندهم تشمل كلَّ مَن فارقَ الجماعة في العقيدة [«تفسير ابن الجوزي»(١/٤٣٥-٤٣٦)].

فهذه سوءُ عاقبةِ مفارقةِ الجماعةِ في العقيدةِ والعمل، هذا جَزَاءُ مَنْ خالفُوا السُّنَّةَ واتَّبعوا غيرَ سبيلِ المؤمنين مِن الصَّحابة -رضوان الله عليهم أجمعين-، يُسَوِّدُ اللهُ وجوههم ويكونون غدًا في أسوءِ حالةٍ؛ في ذلَّةٍ ومهانةٍ وخزيٍ وندامة، بما دخلُوا فيه من الأهواءِ المخالفةِ للحقِّ الّذي هو حَبْلُ الله، والّذي مَن تمسَّكَ به نجا ومَن تركَهُ هلك، نسألُ اللهَ السّلامةَ والعافيةَ.

فَاحْذَرُوا الأهواءَ، وعليكم بلزوم السُّنَّةِ والجماعة، احرصُوا على

سلسلة الغيرة على السنة (٠١)





أعدها
أبو محمد سمير مراد

www.ilmmasabih.com

مصابيح العلم للنشر والتوزيع

الأَخْذِ بمنهجِ السَّلفِ الصّالِحين من الصّحابةِ والتّابعين، ولا تحِيدُوا عن طريقِهم ولا تأخذُوا ذاتَ اليمينِ أو الشّمال، واللّه يَعْصِمُنَا وَإِيَّاكُمْ أَن نَضِلَّ أو نُفتَن، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه.

※ لقد جاءَ عن سلفنا الصّالح آثارٌ عدّةٌ يُوصُون فيها بلُزومِ السّنَّةِ والجماعةِ واتّباعِ السّلف الصّالِح، منها:

ما جاءَ عن:

١ـ سفيان بن عُيَيْنَةَ قال: سمعتُ عاصمًا الأَحْول يُحدِّث عن أبي العالية قال: «**عَلَيْكُم بالأَمْرِ الأَوَّل الّذِي كانُوا عَلَيْهِ قبلَ أن يَفْتَرِقُوا**» [«تلبيس إبليس» لابن الجوزي (ص١٠)].

يقولُ: «**عَلَيْكُم بالأَمْرِ الأَوَّل الّذِي كانُوا عَلَيْهِ**»، يعني: الّذي كانَ عليهِ النَّاسُ مجتمِعين، ويَعْنِي بِهِ زَمَانَ الصّحابةِ رضي الله عنهم.

قال: «**قبلَ أن يَفْتَرِقُوا**»، أي: قبلَ ظُهُورِ الأهواء والجدل والخُصُومات في الدِّين، الّتي فرّقت النّاسَ مِن دونِ الصّحابةِ.

«**قال عاصمٌ: فحدَّثتُ بِهِ الحَسَن، فقال: قَدْ نَصَحَكَ واللّهِ وصَدَقَكَ**».

٢ـ وقال الأوزاعيُّ رحمه الله: «**اصْبِرْ نَفْسَكَ على السُّنَّةِ، وقِفْ حيثُ وَقَفَ القومُ، وقُلْ بما قَالُوا، وكُفَّ عمّا كَفُّوا عنهُ، واسْلُكْ سَبِيلَ سَلَفِكَ الصَّالح، فإِنَّهُ يَسَعُكَ مَا وَسِعَهُمْ**» [«اعتقاد أهل السنة» للالكائي (رقم٣١٥)].

«إنَّ اللّه تبارك وتعالى لم يُنْعِم على عبدِهِ نعمةً أَتَمَّ ولا أعظم عليهِ مِن نعمتِهِ عليه بالهداية لصراطه المستقيم، وتوفيقه للإسلام وللسُّنَّةِ والجماعة، فكَم مِن محروم مِن هذه النِّعمة»، وقد تفضَّل اللّهُ تعالى عليكم فأَكْرَمَكُم بلُزُومِ السُّنَّةِ، فاعْرِفُوا لهذه النِّعمةِ قَدْرَهَا.

٣ـ «وقد استشعر الصَّحابةُ والسَّلفُ الصَّالح عظيمَ مِنَّةِ اللّه عليهم بتَوْفِيقِهِ لهم وهِدَايته إيَّاهم إلى السُّنَّةِ بعد أَنْ هداهم للإسلام»، فهذا عبدُ اللّه ابنُ عمر رضي الله عنهما يقول: «**ما فَرِحْتُ بشيءٍ مِن الإسلام أَشَدَّ فَرَحًا بأنَّ قَلْبِي لم يَدْخُلْهُ شيءٌ مِن هذه الأَهْوَاء**» [«اعتقاد أهل السنة» للالكائي (رقم٢٢٧)].

٤ـ وهذا أبو العالية رحمه الله يقولُ: «**قرأتُ القرآن بعد وفاةِ نبيِّكم ﷺ**

بعَشْرِ سِنين، وقَدْ أَنْعَمَ اللّهُ عليَّ نِعْمَتَيْنِ فلا أدري أَيَّتُهُمَا أعظمُ: أَنْ هَدَانِي للإسلام، ثمَّ لم يَجْعَلْنِي حَرُورِيًّا» [«ذمّ الكلام» للهروي (رقم٧٩٢)]، أي: خارِجِيًّا بِدْعِيًّا.

٥ـ وجاء عنهُ أيضًا أنَّه قال: «**ما أَدْرِي أيُّ النِّعمتَيْنِ ـ أو قالَ: أيُّ الغُنْمَيْنِ؛ يعني: الرِّبْحَيْنِ ـ عَلَيَّ أَعْظَمُ؛ أَنْ أَخْرَجَنِي اللّهُ مِن الشِّرك إلى الإسلام، أَوْ عَصَمَنِي في الإسلام أَنْ يَكُونَ لي فِيهِ هَوى**» [«ذمّ الكلام» للهروي (رقم (٧٩٣)، و«اعتقاد أهل السّنّة» للاّلكائيّ (رقم٢٣٠)].

٦ـ وقد كانَ سلفُنَا الصّالِحُ يَدْعُونَ اللّهَ تعالى أن يُمتِّعَهُمْ بطَرِيقِ السُّنَّة وأَن يَحْفَظَ عليهم هذه النِّعمة، فإنَّ مَن أضاعها أَضَاعَ دينَهُ وأضاعَ طريقَهُ إلى ربِّهِ جلَّ وعلا، فهذا عمرُ بنُ عبد العزيز رحمه الله كان يَدْعُو في الموقِفِ ـ موقفِ عرفةَ ـ:

«**اللّهمَّ مَتِّعْنِي بالإسلام والسُّنَّةِ وبَارِكْ لي فِيهِمَا**» [«اعتقاد أهل السّنّة» للاّلكائيّ (رقم٨١١)].

٧ـ وكانَ سلفُنا الصّالح -رضوان اللّه تعالى عليهم- إذا رأَوا الرَّجلَ خُتِمَ لهُ بالثَّباتِ على السُّنَّة والبراءةِ من الأهواءِ، يستبشِرُونَ أن يكونَ ماتَ على الخيرِ ورَجَوْا لهُ النَّجاةَ، كانَ الفُضَيْلُ بنُ عياض رحمه الله يقولُ: «**طُوبَى لِمَنْ مَاتَ على الإسلام والسُّنَّة...**» [«اعتقاد أهل السّنّة» (رقم٢٦٨)].

٨ـ وجاء عن مُعْتَمِر بن سليمان أنّهُ قال: «**دخلتُ على أَبِي وأنا مُنكَسِرٌ فقال لي: مَالَكَ؟ قلتُ: مَاتَ صديقٌ لي. فقالَ: مَاتَ على السُّنَّةِ؟ قلتُ: نعم! قالَ: لا تَحْزَنْ عَلَيْهِ**».

نعم! إنَّما يُحْزَنُ على مَنْ مَاتَ وهو على شيءٍ مِنْ هذه الأهواء، هذا الّذي يُخافُ منهُ ويُخَافُ عليهِ، لا سيَّمَا وَ«الزَّمَنُ زَمَنُ أهواءٍ وفِتَن، لا يَدْرِي المَرْءُ هل يَثْبُتُ على دينه وعلى السُّنَّة حتَّى يَتوفَّاهُ اللّه، أَمْ تَعْصِفُ به الأهواءُ والفِتَن» [قالهُ صالح آل الشّيخ في «شرح اللُّمعة»]، وإنَّما سُمِّيَت الأهواء؛ لأَنَّها تَهْوِي بصاحِبِها في النَّار، نسألُ اللّهَ تعالى السَّلامة.

٩ـ وسَأَلَ المرُّوذِيُّ الإمامَ أحمد بن حنبل رحمه الله: «**مَنْ ماتَ على الإسلامِ والسُّنَّةِ مَاتَ على خير؟! فقال له أحمد: اسْكُتْ، مَنْ مَاتَ على الإسلامِ والسُّنَّةِ مَاتَ على الخَيْرِ كُلِّهِ**» [«سير أعلام النبلاء» للذّهبيّ

(٢٩٦/١١)].

١٠ـ وهذا إمامٌ من أئمَّةِ المالكيَّةِ، هو عَوْنُ بن يوسف الخزاعيّ رحمه الله يقول: «**لا يُبالي من لقيَ اللّهَ على الإسلام والسُّنَّةِ على أيِّ جنبٍ يلقَى اللّهَ تعالى. فقال له ولدُهُ: وإنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ؟ فقال: نعم. قال: فاستعظَمْتُ ذلكَ وتعجَّبْتُ منه. فقال: وتلك الذُّنوبُ كلُّها تدخلُ في رحمةِ اللّه تعالى الّتي وَسِعَتْ كُلَّ شيءٍ**» [«رياض النُّفوس» (٣٨٥/١)].

١١ـ وهذا الإمامُ سُحنون -رئيسُ أهل المغرب ومِن جِلَّةِ أئمَّةِ المالكيَّة- يقولُ عنهُ يحيى بن عون: «**دخلتُ مع سحُنْوُن على ابن القصّار وهو مريضٌ، فقال: ما هذا القَلَق؟ قال له: الموت والقدوم على اللّه. قال له سحنون: أَلَسْتَ مصدِّقًا بالرُّسُل والبعث والحساب والجنّة والنّار، وأنّ أفضل هذه الأمّة أبو بكر ثمّ عمر، والقرآن كلام اللّه غير مخلوق، وأنّ اللّه يُرَى يوم القيامة، وأنّه على العرش استوى، ولا تخرج على الأئمّة بالسَّيْف، وإنْ جَارُوا. قال: إِيْ واللّه! فقال: مُتْ إذا شِئْتَ، مُتْ إِذَا شِئْتَ**» [«سير أعلام النّبلاء» للذّهبيّ (٦٧/١٢)].

فهذا الإمامُ عدَّدَ مسائلَ مِن عقيدةِ السُّنَّة، وما يعتقِدُهُ الصّحابةُ والتّابعون وأتباعُ التَّابعين وما يعتقدُهُ أئمَّةُ الإسلامِ والسُّنَّةِ من الأئمَّةِ الأربعةِ وأتباعهم بحقٍّ، ممَّا فارقُوا فيهِ أهلَ الأهواءِ وفارَقُوهُم فيهِ، فإنْ كانَ الرَّجلُ على اعتقادِ السُّنَّةِ والجماعةِ لم يَدخل في الأَهْوَاءِ ولم يُفَارِق السُّنّةَ فَارْجُ نَجَاتَهُ.

نسألُ اللّهَ تعالى أن يُثبِّتنا على طريقِ السّنّة والجماعةِ وعلى الاعتصام بمنهجِ السّلفِ الصّالحين والأئمَّةِ المَرضيِّين، وأن يحفظَ علينا نِعَمَهُ الظّاهرةَ والباطنة، وأَن يُجنِّبنا الأهواءَ والفتن، آمين، والحمدُ للّه ربِّ العالمين.